كلية الآداب

قسم التاريخ

الموقف الدولي من النزاع الصومالي الأثيوبي حول اوجادين (١٩٧٧ – ١٩٩١)

رسالة مقدمة لنيل درجة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر

من الطالبة

سوزان عبد الوهاب حلمي علي

تحت إشراف

أ. د / حمدنا الله مصطفى حسن

أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر ورئيس القسم السابق

كلية الآداب – جامعة عين شمس

القاهرة ٢٠١٤

كلية الآداب

قسم التاريخ

صفحة العنوان

اســـــم الطالبـــــة : سوزان عبد الوهاب حلمي علي

عنوان الرسالة : الموقف الدولي من النزاع الصومالي الأثيوبي حول اوجادين (١٩٧٧ – ١٩٩١)

الدرجـــة العلميـــة : ماجـــــستير

القـسم التـابع لـه : التـــــــاريخ

اســـــم الكليـــــة : الآداب

الجامعـــــــــــة : عـــين شمـــس

ســـــنة المـــــنح : ٢٠١٤

كلية الآداب

قسم التاريخ

رسالة الماجستير

اسم الطالبة : سوزان عبد الوهاب حلمي علي

عنوان الرسالة : الموقف الدولي من النزاع الصومالي الأثيوبي حول اوجادين (١٩٧٧ – ١٩٩١)

اسم الدرجة : ماجستير

الإشراف : أ . د / حمدنا الله مصطفى حسن

تاريخ البحث : / / ٢٠ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠

موافقة مجلس الكلية موافقة مجلس الجامعة

/ / ٢٠١٤ / / ٢٠١٤ م

كلية الآداب

قسم التاريخ

رسالة ماجستير

اسم الباحث : سوزان عبد الوهاب حلمي علي

عنوان الرسالة : الموقف الدولي من النزاع الصومالي الأثيوبي حول اوجادين (١٩٧٧ – ١٩٩١)

الدرجة العلمية : ماجستير

لجنة المناقشة والحكم على الرسالة

الاستاذ الدكتور / حمدنا الله مصطفى حسن (مشرفا ورئيسا)

الاستاذ المتفرغ بقسم التاريخ – كلية الاداب – جامعة عين شمس

الاستاذ الدكتور/ ماهر عطية شعبان (عضوا)

الاستاذ المتفرغ بمعهد البحوث والدراسات الافريقية بجامعة القاهرة

الدكتور / محمد رفعت الامام (عضوا)

الاستاذ المساعد بكلية الاداب - جامعة دمنهور

تاريخ البحث : / / ٢٠١٤ م

الدراسات العليا

ختم الإجازة **أجيزت الرسالة بتاريخ / / ٢٠١٤ م**

موافقة مجلس الكلية **موافقة مجلس الجامعة**

/ / ٢٠١٤ م **/ / ٢٠١٤ م**

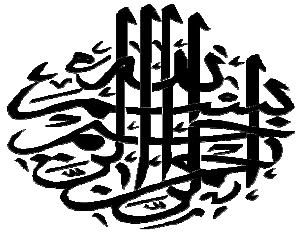

﴿ رَبِّ أَوْزِعْنِي أَنْ أَشْكُرَ

نِعْمَتَكَ الَّتِي أَنْعَمْتَ عَلَيَّ وَعَلَى وَالِدَيَّ

وَأَنْ أَعْمَلَ صَالِحاً تَرْضَاهُ وَأَدْخِلْنِي

بِرَحْمَتِكَ فِي عِبَادِكَ الصَّالِحِينَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة النمل : الآية ١٩

إهـــداء

إلى الحب الدائم أمي وأبى أطال الله في عمرهما

وجزاهم عنى كل الثواب

إلى السند الذي لا ينقطع أختي جومانا

إلى زهرة قلبي وسرسعادتي أولادي إياد وأروى

أهدي ثمرة جهدي هذا

ولهم منى كل الحب والتقدير

شكر وتقدير

الحمد لله كثيرًا يليق بعظمته وأشكره شكرًا جزيلاً لا يجوز لغيره وصلَّ وسلم على من أرسله ربه رحمة للعالمين سيدنا محمد عليه أفضل الصلاة وأزكى التسليم .....

أما بعد ....

فعندما يذكر الشكر والثناء لابد أن يذكر من يستحقه ومصدقا لقول النبي " لا يشكر الله من لا يشكر الناس "وقوله من صنع إليكم معروفا فكافئوه فان لم تجدوا ما تكافئونه فأدعو له حتى تروا أنكم كافأتموه " ولذا كان لزاما علينا أن نقدم الشكر والعرفان بالجميل لكل من مد لنا يد العون وذلل الصعاب ويسر السبل وامدنا بالنصيحة وقطع من وقته وجهده حتى وصلنا بهذا العمل الى صورته التى عليها الان .

ان القلم الذى كتب هذه الرسالة ليعجز عن صياغة وتسطير بعض الكلمات التى تفى حق الاستاذ الدكتور حمدنا الله مصطفى الاستاذ المتفرغ بقسم التاريخ – كلية الاداب – جامعة عين شمس على ما بذله معى من جهد ووقت وصبر منذ قبوله الاشراف على هذه الرسالة حتى الانتهاء من كتابتها فلولا دعمه الدائب وتواضعه وأهتمامه ما كان لهذه الرسالة ان تصل الى ما وصلت اليه فجزاه الله عنى خير الجزاء واطال فى عمره ونفع الناس بعلمه.

كما اتوجه بجزيل الشكر الى كل من ساعدنى فى هذة الرسالة من اخواتى واصدقائى وامناء المكاتب وغيرهما .

الفهرس

الموضـــوع	رقم الصفحة
المقدمة.	أ - ى
الفصل التمهيدي : أصول النزاع الصومالى الاثيوبى حول الاوجادين والموقف الدولى قبل عام ١٩٧٧.	١ – ٧٣
الفصل الأول : موقف الولايات المتحدة الامريكية والدول الغربية من قضية الاوجادين.	٧٥ – ١٣٨
الفصل الثاني : موقف الاتحاد السوفيتى والمعسكر الشرقى من قضية الاوجادين	١٣٩ – ٢٠٠
الفصل الثالث : الموقف الافريقى من قضية الاوجادين.	٢٠١ – ٢٥٠
الفصل الرابع : الموقف العربى والاسرائيلى من قضية الاوجادين	٢٥١ – ٣٠١
الخلاصة.	٣٠٣ – ٣٠٧
الخرائط والملاحق.	٣٠٩ - ٣٩٥
قائمة المصادر والمراجع.	٣٩٧ – ٤٣٦
الملخص العربي	٤٣٧-٤٣٩
الملخص باللغة الإنجليزية	I

المقدمة

كان عقد السبعينيات من أشد عقود القرن العشرين اشتباكا بين القطبيين الدوليين " الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتى " اذ شهدت دول العالم فى تلك الفترة العديد من الازمات نتيجة لذلك الاشتباك . وبالطبع كانت الصومال كبقية دول العالم مسرحا لذلك الاشتباك حيث سقطت فى بداية عقد السبعينيات الانظمة الموالية للمعسكر الغربى فى الصومال واثيوبيا واشتد التنافس بين الولايات المتحدة والاتحاد السوفيتى فى القرن الافريقى وبالطبع كانت دول الجوار العربى فى ذلك الوقت على اتصال بالمنطقة اما مباشرة اذا كانت مشتركة فى اتجاهتها مع انظمة المنطقة واما بصفة غير مباشرة اذا كانت عكس ذلك عن طريق علاقاتها بقوى المعارضة فى مناطق النزاع الصومالى الاثيوبى .

واثناء دراستنا لذلك الصراع القائم فى الاوجادين تأكد لنا بأن الصراع قد جاء كنتيجة لاهمية المنطقة الجيوبولوتيكية والاستراتيجية للصراع الدولى انذاك بين قطبى العالم ، والمعروف بالصراع الامريكى السوفيتى فى منطقة القرن الافريقى . خاصة اذا أدركنا بأن المنطقة التى يشملها الصراع تقع فى اجزاء مهمة من المنطقة المطلة على البحر الاحمر الممر المائى الحيوى والعالمى بين الشرق والغرب لذا كان من الضرورى الحفاظ على أمنه واستقراره لما فيه مصلحة

الشعوب المطلة عليه بشكل خاص وشعوب العالم عامة وذلك بغرض خلق توازن استراتيجى فى منطقة البحر الاحمر .

لعبت منطقة القرن الافريقى دورا كبيرا فى صراع المصالح بين الشرق والغرب . وبما أن الصراع ليس صراعا بين القوى الكبرى فحسب بل شاركت فيه أطراف عربية وافريقية عديدة وكان لكل منها مصالح ، ومن ثم فان لهيب هذا الصراع كان يتصاعد بفعل الارتباطات بين القوى الاقليمية والمحلية والدولية . ولذلك اثارت مواقف القوى الدولية كثيرا من التسأولات بسبب ما أكتنف سياسة هؤلاء من تناقض ازاء النزاع الصومالى الاثيوبى .

كما ان دراسة مواقف قطبى العالم من صراعات القرن الافريقى لها أهمية عظيمة فى رصد التاريخ السياسى للمنطقة ، اذ كان لمواقف الدولتين اثر كبير فى تغير مجريات الاحداث من تصعيد وتأجيج للصراعات بين دول المنطقة ، فكان موقف الدولتين من أحداث منطقة القرن الافريقى على الرغم من الاختلاف الظاهرى موقفا متحدا يصب لصالح اثيوبيا ، وذلك لما لها من أهمية استراتيجية وكلاسيكية ومكانة نفسية لدى العقلية الغربية . ورغم تبديل الادوار فيما بينهما بين دعم اثيوبيا اوالصومال الا ان كل ذلك عاد بالطبع على اثيوبيا فقط حيث المكاسب التى حققتها فى نزاعها مع الصومال حول الاوجادين سواء فى عامى ١٩٧٧ – ١٩٧٨ او الاتفاق النهائى بينهما عام

١٩٨٦ -١٩٨٨ بجعل الاوجادين ضمن حدود اثيوبيا والاعتراف الدولى بذلك الحق والتأيد الكامل لها على ذلك سواء عالميا او أفريقيا او حتى عربيا .

كان أختيارى لموضوع النزاع الصومالى الاثيوبى حول الاوجادين منسقا مع الاهمية التى أثارتها أحداث القرن الافريقى بالنسبة لقضية السلم الاقليمى والدولى على حد سواء ، وتأثيراتها المتعددة والمؤثرة على مسيرة الامن القومى العربى وذلك فى غمرة الاحداث المتسارعة والتطورات المتلاحقة فى المنطقة فى سنوات البحث " ١٩٧٧ – ١٩٩١ " وما أرتبط بها من صراعات حول امن البحر الاحمر والخليج العربى لتشكل بؤرة نزاع ليست بمنأى عن الحرب الباردة بين القوتيين العظميين فى العالم .

وترجع اهمية النزاع الصومالى الاثيوبى الى اهميته الاقليمية والدولية فى اجواء الحرب الباردة بسبب الموقع الجيوبوليتيكى لمنطقة القرن الافريقى التى تعتبر احدى نقاط التلامس بين قارتى افريقيا واسيا ، بالاضافة الى الموقع الاستراتيجى المهم على البحر الاحمر بالنسبة لقطبى العالم والدول العربية واسرائيل .

قد بدأت الدراسة بسنة ١٩٧٧ تلك السنة التى أندلعت فيها الحرب الصومالية الاثيوبية الثانية وكانت على اشدها فى هذا العام والاعوام التالية ، بالاضافة الى ان الحرب الباردة بين المعسكريين الغربى والدول التابعة له وبين المعسكر الشرقى

والدول التابعة له كانت على اشدها لمحاولة كل منهما تأمين طريق البترول ونشر الايدولوجية الخاصة به . وكسب مناطق نفوذ ونقل الحرب الباردة الى افريقيا عامة والقرن الافريقى خاصة . اما عن انتهاء الدراسة فى عام ١٩٩١ فكان بسبب سقوط نظام سياد برى بالاضافة الى انتهاء الحرب الباردة بين قطبى العالم بسقوط الاتحاد السوفيتى وتفككه الى عده دويلات وهيمنة الولايات المتحدة على العالم . وكذلك انهيار الصومال وانشغالة بقضية السلطة وتفككه وتقسيمه بين القادة المتحاربين .

وقد حاولت الباحثة من خلال الدراسة التوفيق بين التسلسل الزمنى للموضوع وبين التقسيم الموضوعى ومن هنا كان هدف هذه الدراسة بلورة تلك الاراء والخروج بالاستنتاجات الموضوعية . وحاولت الباحثة المزج بين المنهج التاريخى والتحليلى والقانون الدولى فى اطار محدود وذلك بحكم ما يمثله النزاع الصومالى الاثيوبى كظاهرة معقدة يتداخل فيها العامل البشرى والجغرافى والدينى فضلا عن عبر التاريخ بأحداثه وتفاعلاته ، وقد تصدت منظمة الوحدة الافريقية وجامعة الدول العربية والعالم اجمع بقصد التسوية لهذا النزاع فى اطار قانونى وسياسى .

وقد قسمت الباحثة هذة الدراسة الى فصل تمهيدى وأربعة فصول يعقبهم خاتمة وقائمة المصادر والمراجع على النحو التالى :

الفصل التمهيدى: أصول النزاع الصومالى الاثيوبى حول الاوجادين والموقف الدولى قبل عام ١٩٧٧

ويتناول طبيعة الحدود الصومالية الاثيوبية وخصوصية مشكلة الحدود بين تلك الدولتيين وأهم المؤامرات الاستعمارية على استقلال الصومال وتدويل النزاع الصومالى الاثيوبى بالاضافة الى العوامل التى فجرت حرب الاوجادين الثانية عام ١٩٧٧ – ١٩٧٨.

الفصل الاول : موقف الولايات المتحدة الامريكية والدول االغربية من قضية الاوجادين

ويتناول هذا الفصل المصالح والاهداف الامريكية فى منطقة القرن الافريقى والبحر الاحمر وتطور اتجاهات السياسة الامريكية فى القرن الافريقى وايضا موقف الولايات المتحدة الامريكية من الحرب الصومالية الاثيوبية عام ١٩٧٧ والمساعدات الامريكية لاثيوبيا والسياسة التى اتبعتها الولايات المتحدة الامريكية فى الصومال اثناء وبعد الحرب الباردة مع الاخذ فى الاعتبار موقف الدول الاوروبية من النزاع الصومالى الاثيوبى واثر سياسات هذه الدول فى تغير ميزان الحرب بين الدولتيين الافريقتيين لصالح اثيوبيا .

الفصل الثانى : موقف الاتحاد السوفيتى وكوبا من قضية الاوجادين

ويتناول المصالح والاهداف السوفيتية فى القرن الافريقى ومراحل وجود الاتحاد السوفيتى فى منطقة القرن الافريقى

والبحر الاحمر بالاضافة الى موقف الاتحاد السوفيتي من الحرب الصومالية الأثيوبية وكوبا في ألاوجادين وتبادل الادوار بين القوى العظمى والنتائج التى ترتبت على التدخل السوفيتى فى القرن الافريقى وأهم إمدادات الأسلحة إلي أثيوبيا في الثمانينات واخيرا التعايش السلمي وقضية الأوجادين في إطار البيريسترويكا .

الفصل الثالث : موقف منظمة الوحدة الافريقية وبعض الدول الاقليمية من قضية الاوجادين

يتناول هذا الفصل أهتمام منظمة الوحدة الافريقية منذ نشأتها بقضية الاوجادين وموقف المنظمة من قضية الاوجادين مع الاخذ فى الاعتبار بموقف المنظمة بصفة عامة بالنسبة لمشكلات الحدود وتقييم دور المنظمة فى تسوية النزاع الصومالى الاثيوبى فى اطار العلاقات الدولية ، بالاضافة الى أهم مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع منذ ١٩٧٧ وحتى ١٩٩١ . واخيرا الوساطات والحلول الفردية التى قامت بها بعض الدول الاعضاء فى منظمة الوحدة الافريقية لحل النزاع وتسويته بالطرق السلمية والوصول الى تسوية نهائية بشأن النزاع .

الفصل الرابع : موقف الدول العربية والاقليمية من قضية الاوجادين

ويتناول اثر استراتيجية البحر الاحمر فى النزاع الصومالى الاثيوبى لدى الدول العربية وبعض القوى الاقليمية "

اسرائيل " واثر العلاقات الاسرائيلية الاثيوبية وأهمية اثيوبيا بالنسبة لاسرائيل ومصالح اسرائيل فى اثيوبيا وأهمية استمرار النزاع بالنسبة لاسرائيل ، وايضا موقف جامعة الدول العربية وأهم القرارات التى أتخذتها لتسوية النزاع الصومالى الاثيوبى وموقف بعض الدول العربية من قضية الاوجادين .

وتقوم دراستنا لموضوع النزاع الصومالى الاثيوبى حول الاوجادين على اسس المنهج العلمى التاريخى الذى كان امرا ضروريا حتى نستطيع دراسة جذور المشكلة من جلال اجراء التحليل والتدقيق الموضوعى للمراجع والوثائق التى تم الاعتماد عليها اثناء الدراسة والخاصة بموضوع البحث .

وقد اعتمدت الباحثة فى هذه الدراسة على عدد من الوثائق والمصادر والمراجع والدوريات وأهمها :

الوثائق الأجنبية غير المنشورة مثل :

- Department Of State American Foreign Relation.
- Department Of State American Foreign Policy.

والوثائق العربية غير المنشورة مثل :

وثائق منظمة جامعة الدول العربية وثائق وزارة الخارجية المصرية ومنها المنشور وهى : وثائق منظمة الوحدة الافريقية ووثائق الامم المتحدة .